طوائف الصعاليك في شبه الجزيرة العربية
قبل الإسلام - طائفة الغرباء أنموذجاً -

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف
الباحث
سلام كناوي عبّاس الإبراهيمي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

طوائف الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام
- طائفة الغرباء أنموذجاً-

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف
الباحث
سلام كناوي عبّاس الإبراهيمي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

يبدو إن الصعاليك لم يكونوا طائفةً واحدة ، بل كانوا يتكونون من طوائف عدة ، وذلك بحكم البيئة الجغرافية ، والأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ، فضلاً عن الأحوال السياسية التي عملت في نشوء واستمرار طوائف الصعاليك، حيث إن تنوع تلك الظروف أدى إلى تنوع تلك الطوائف .

وقد كان الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام يتألفون من ثلاث طوائف منها : طائفة الغرباء من أبناء الآماء الحبشيات السود ممن نبذهم أباؤهم ، ولم يلحقوهم بهم لعار ولادتهم ، فكانوا يشركون أمهاتهم في سوادهم فسموا بأغربة العرب ، وطائفة الخلعاء (الشذاذ) ، الذين خلعتهم قبائلهم لكثرة جناياتهم ، وطائفة لم تكن من الخلعاء ، و من الآماء الحبشيات أنما كانوا من الفقراء الذين احترفوا الصعلكة احترافا [1] .

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن تلك الطوائف اختلفت باختلاف العصور ، ففي العصر النبوي اختفت اغلب تلك الطوائف لاختفاء أسباب وجودها ، ومنذ قبيل العصر الأموي (٤١هـ-١٣٢هـ) ، برزت أربع طوائف من الصعاليك وهم ،

الخلعاء ، والفقراء ، والفارون من العدالة والسياسيون ، وكادت تختفي طائفة الاغربة السود ،في حين المجتمع العباسي (١٣٢هـ- ٦٥٦هـ) ، برزت طوائف جديدة ، مثل الفقراء الهجائيين ، والفقراء اللصوص ، وطبقة العيارين والشطار ، والفتيان الطفيليين ، واختفت طائفتا الخلعاء والشذاذ ، والأغربة السود ، بحكم تفتت القبائل العربية ، ومخالطة الأعاجم والنزول عن كثير من التقاليد

ويبدو أن تلك الطوائف الثلاث التي تألفت منها عصابات الصعاليك ، كانت منطلقة من نقطة واحدة هي جور المجتمع لهم ، مما أدى إلى انفصام العلاقة بينهم وبين مجتمعاتهم وانفصام تلك العلاقة بينهما ، أدَّتْ إلى انفصام تلك الرابطة التي تربط بين الفرد ومجتمعه الأمر الذي نتج عنه انحلال ذلك العقد الاجتماعي الذي يجعل من الفرد عضوا عاملا لمجتمعه متوافقا معه ودائراً في فلكه (٣) .

إن الذي جمع تلك الطوائف على اختلافها هو التمرُّد على النظام الاجتماعي- الاقتصادي الذي كان قائماً آنذاك ، والعمل على رفضه والثورة عليه ، لما فيه من جور وظلم وتعسف ، لذلك شطرتهم قبائلهم ، وَعَدَّتْهم خارجين على القوانين والأعراف الاجتماعية ولذاك بدأ الصراع بين الجانبين ، الأمر الذي نتج عنه تكوين تلك الطوائف الثلاث من الفقراء والخلعاء والغرباء(٤).

و كان إلى جانب تلك الطوائف رجال من شرفاء القوم تصعلكوا بعض الوقت ، ثم أصبحوا سادة قومهم ، حيث يذكر الهمداني (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، إن عبد الله بن جدعان (٥) ، كان في بدء أمره فقيراً مملقاً ، " وصعلوكا من صعاليك قريش " (٦) ، وكان شريراً يكثر الجنايات ، حتى ابغضه قومه وعشيرته وأهله وقبيلته (٧) ، والى جانبهم كانت قبائل بكاملها قد تصعلكت (٨) .

طائفة الغرباء

مثلما آمنت القبيلة أيمانها العميق بوحدتها و ترتب عليه ظهور طائفة الخلعاء –

الشّذاذ - فأنها آمنت بجنسها ، أي أيمان أبنائها برابطة الدم ، وأنهم جميعاً من دم واحد ، وقد نشأ من هذا الأيمان بوحدة الجنس طائفة الغرباء ، "وهم أغربة العرب أي سودانهم " [٩] ،وشبهوا بالأغربة في لونهم ، وكلهم سري السواد إليهم من أمهاتهم ، لذا سموا بأغربة العرب لأنه "أمهاتهم سود" [١٠] ، ولتشاؤم العرب بالغُرَابُ [١١] ، ولكونهم يعتبرونه" ليس في الأرض شيء مما يتشأمون به إلا الغراب عندهم أنكد منه " [١٢] ، لذا " اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب " [١٣] ، وكذلك أغربة العرب في عصر ما قبل الإسلام [١٤] .

وقد عرف الأغربة عند العرب بأنهم نوعٌ من أبنائها وهو النوع الذي يولد أسود ، لأن أمَّهُ من الآماء السود وليس من أبناء الحرائر ، وهؤلاء كانوا يعانون أشد العناء لا بلونهم فقط وإنما بنسبهم غير الخالص [١٥] .

ومن الواضح أن الأسس التي قامت عليها القبائل العربية هو أيمان أبنائها برابطة الدم ، وقد نشأ من هذا الأيمان طائفة من التقاليد التي تنتظم العلاقات بين طبقات القبيلة - الصرحاء والموالي والعبيد - ، وكانت طبقة العبيد في حالة اجتماعية سيئة في المجتمع الارستقراطي الجاهلي [١٦] .

واختلفت المصادر في عدد أغربة العرب أو أغربة الصعاليك بتعبير أصدق[١٧]، ومن أشهر أغربة العرب عنترة بن زبيبة [١٨] ، " وهي أَمةٌ سوداء"[١٩]، وخفاف بن ندبة [٢٠] ، وهو احد أغربة العرب لسواده ، وهو منسوب إلى أمَّة ً وهي جارية سوداء [٢١] ، وغيرهم ، أما أغربة الصعاليك ومن أشهرهم السليك بن السلكة [٢٢]، " وكانت أمه آمة سوداء " [٢٣] ، وتأبط شراً[٢٤] ، والشنفرى[٢٥]، وحاجز الازدي[٢٦]، " وأمهات الثلاثة سود " [٢٧] .

ومما لا شك فيه أن عددهم كان أكثر من ذلك ، ولأن المصادر تحدثت فقط عن البارزين منهم الذين عنوا العرب بأخبارهم ، وأعجبوا بهم بما أتُوا من بسالة

وقوّة وشدة وبأس [٢٨] ، وذلك لأن طبقة العبيد كان عدد أفرادها عدد لا يستهان به في المجتمع العربي الارستقراطي قبل الإسلام فضلاً عن إن من عادة العرب الاتصال بالزنجيات ، وهي عادة منتشرة في تلك الحقبة [٢٩] .

وطائفة الصعاليك الغرباء كانوا ضمن طبقة العبيد التي كانت واحدة من طبقات المجتمع العربي قبل الإسلام التي تقع في أدنى طبقات المجتمع القبلي ، إذ كانوا يقومون بالخدمة التي يأنف الإنسان الحّر من ممارستها كالحلب والصر [٣٠] ، لأنه العبد كما عبَّر عنه عنترة بن زبيبة الأَمَة السوداء في سخرية لاذعة من تلك الأوضاع الاجتماعية " لا يحسن الكرَّ ، أنما يحسن الحلب والصر " [٣١] ، وقد كان العبد ملكاً يباع ويشترى كبيع الأموال المنقولة ، ويتصرف صاحب العبد به تصرفه بملكه الخاص ، ولم يسمح لهم القانون القبلي حتى أبداء الرأي حتى بمستقبله في أي حال من الأحوال ، لأنه ملك وبضاعة مملوكة كالماشية ، وتنقل ملكيته مثل الممتلكات ، وأن كان أنساناً حياً له ما لكل إنسان من روح وأدراك وشعور [٣٢] .

وقد كانت طائفة أغربة العرب طائفة محرومة في المجتمع العربي الارستقراطي، وكانت حياتهم سلسلة من الذل ، لكونها تقوم على خدمة العرب الصرحاء علاوة على تكليفهم بالرقص والغناء فضلاً عن المسبَّة والعار بالسواد ، فكثير ما كان مَسبّة يُعيرَّ بهم آباؤهم ، ومرد ذلك إلى ظاهرة اللون ، فقد كان العرب " يعدون اللون الأسود لون غير محبب " [٣٣] ، ولون من " ألوان الشر والشياطين" [٣٤] ، وكانوا يعدّونه " علامة على عدم سلامة النسب " [٣٥] ، حيث " أذا قالت العرب:فلان ابيض ، وفلانه بيضاء ، فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب " [٣٦] ، وكان مما يمدح به الرجل أو يفتخر به انه ابيض ، وابن بيضاء ، ومن سمات جمال المرأة أن تكون بيضاء ، وهو دليل على شرفها ، بل كانوا يفخرون بأن سباياهم من النساء البيض [٣٧] .

وتشير المصادر إلى أن العبيد لم يكونوا من جنس واحد ، بل هم أنواع لأنهم من مصادر شتىّ فمنهم عنصر عربي وهم أولئك الأسرى الذين يقعون في أيدي

القبيلة في حروبها مع القبائل الأخرى ، وعنصر غير عربي وهم أولئك الرقيق[٣٨]، الذين كانوا يجلبون من البلاد المجاورة لجزيرة العربية ، وهؤلاء الرقيق كانوا على أنواع فمنهم الرقيق السود ، وهم من أصول حبشية [٣٩] ، أشتراهم الأثرياء للقيام بأعمال شتىً ولا سيمّا التي تحتاج بعضها إلى جهد عضلي وكانوا آلة مستمرة تخدم سيِّدها بأكل بطنها ، فضلاً عن استخدامهم كسلاح في الدفاع عن أسيادهم في أيام الحرب والسلم ، وهناك الرقيق البيض الذين وصلوا إلى الجزيرة العربية من بلاد الشام والعراق عن طريق الأسر وكانوا يباعون في الأسواق [٤٠] ، و كانوا أحسنَ حالاً من الأغربة السود لأنهم كانوا على جانب كبير من الفهم والمعرفة ، لذا أُوكلت إليهم الأعمال التي تحتاج مهارةٍ وذكاء ، لذا كانوا أغلى ثمناً من الرقيق السود وأقتصر وجودهم على الأشخاص الميسورين[٤١] .

وهؤلاء الأرقاء المجلوبين كان عددهم كبيراً في المجتمع العربي قبل الإسلام ، وتشير المصادر إلى أن كل شريف من أشراف العرب لديه عدد كبير منهم ، ويحرص على أن لا يخلو منزله منهم ، فقد أشار ابو الفرج الاصفهاني إلى أن عبد الله بن أبي ربيعة [٤٢] ، كان " لديه عبيدٌ من الحبشة يتصرَّفون في المهن جميعها ، وكان عددهم كثيراً " [٤٣] ، حتى انَّه عرض على النبي(ﷺ) أن يستعين بهم في أحدى غزواته [٤٤] .

وحالات الأسر التي تُعَدُّ من أهم مصادر الاغربة ، لكون الغارات كانت امراً شائعاً ومتداولاً عند العرب في أنحاء الجزيرة العربية جميعها ، وان القبائل وعلى رأسها ساداتها وزعماؤها كانت تزاول تلك الغارات ، أحياناً للانتقام ، وأحيانا للسلب ، وحتى في حالات إلانتقام لم يكن القتل وحده هدفاً دائماً لها ، وإنما كان السلب والأسر من أهم أهدافها ، لأنه مغنم ماديٌ سواء أكان سلباً أم أسراً، وأهم ما كانوا يحرصون على أسره النساء أكثر من الرجال في غاراتهم أو الهجوم على الضعائن [٤٥] ، أو قطع الطريق [٤٦] ، ولكون النساء يكون قومها

أحرص على فدائها من غيرها ، حرصاً على شرفهم ، وان لم يفدوها تصبح هي ومن تلده عبداً لآسرها ، وهذا كسب بالنسبة إليهم ، وهذا جعل اسر النساء أهانةً لأعدائهم أولاً ، ومغنماً مادياً ثانياً ، إذا كانت حماية النساء والأطفال خطّة أساسية في فهم العربي الحربي [٤٧] ، ومن هنا كانت حماية الضعينة من عناصر البطولة العربية ، جعلهم يطلقون على بعض أبطالهم بـ" حامي الضعينة أو فارس الضعينة " [٤٨] .

ويبدو أنَّ طائفة الأغربة كانت بسبب فقرها لم تستطع أن تفدي نفسها حيث كان عدد كبير من الأسرى يفدي نفسه أو يفديه قومه ، ألا أن الصعاليك هم فقراء في الأصل ، إلى جانب عدم اهتمام قومهم بهم ، أي أن الأسير يبقى عبداً أما لجهل قومه بمكانته أو بآسريه ، كما هي حال السليك بن السلكة [٤٩] .

ومن المصادر المهمة لطبقة العبيد بصورة عامة ، ولطائفة الاغربة بصورة خاصة وهي تجارة الرقيق وهي تجارة منظمة كانت تروجها الحروب ، وكانت أسراها تباع في الأسواق وأحياناً تجلب من المناطق المجاورة للجزيرة العربية مثل زيد بن الحارثة [٥٠] ، وصهيب بن سنان [٥١] ، الذي اشتراه عبد الله بن جدعان [٥٢] ، فضلاً عن أناس كانوا مدينين فلم يتمكّنوا من سداد ديّونهم فبيعوا رقيقاً ، فأصبحوا عبيداً لعدم تمكنهم من دفع مال يجب عليهم تأديته [٥٣] ، وهذا يشير إلى أن الأسواق كان لها دور في نشوء طائفة الاغربة مثلما كان لها دور في نشوء طائفة الخلعاء (الشّذاذ) [٥٤] .

ومن المصادر المهمة لطائفة الأغربة هو الزواج غير المتكافئ حيث كان ثمة نوعان من النساء : الحرّات والإماء ، وكانت بعض الإماء عاهرات ، وبعضهنَّ يخدمنَّ الحرات في البيوت أو يقّيمن برعاية الماشية ، وكان بعض العرب يتزوجون منهنَّ ، فأن أنجبت منه لم ينسب طفلها إليه إلا أذا قام بعمل عظيم [٥٥] .

وعلى الرغم من حرص العربي على الشرف " أنا قوم نبغض أن تلد فينا الأماء " [٥٦] ، إلا انه كان يحدث أن يتزوج من أمَته ، وقد أورد ابن حبيب ،

قوائم بهؤلاء العرب عامةً والقرشيين خاصةً (٥٧) ، ولكن المجتمع كان يرى في هذا الزواج زواجاً غير متكافئ ، ومن هنا أطلق على ثمراته اسماً خاصٌ ، فسمي ابن العربي من الإماء هجيناً (٥٨) ، ويأبون إلحاقهم بأنسابهم (٥٩) ، ولكونه يجمع بنظرهم خسيستين لا يرتضون نسبتها إليهم هما : عدم خلوص النسب ، والسواد فيبقى هذا الوليد ومن يخرج من نسله عبيداً من الأغرباء (٦٠) ، كسائر العبيد مع علم أبيه بل والقبيلة كلها أحياناً بأنه أبنه ، كما حدث لعنترة الذي قضى شطراً من حياته عبداً (٦١) .

وكان من الطبيعي إلاّ ينظر إلى هذه الصلة نظرة احترام ، فقد كانت كل أَمَةٍ تدعى عندهم البغي أي المرأة الزانية (٦٢) ، ولم يكن العربي يعرف للإماء مساواة في الحقوق ولا في المعاملة ويبدو أن الأمر لم يكن أكثر من نزوة جنسية ، فقد كان ابغض ما يبغضه العربي إن تلد أَمَتُهُ منه (٦٣) ، ومن هنا كانوا يستعبدون أولاد أماتهم ، ويرفضون الاعتراف بهم إلا أذا أبدوا نجابة ممتازة فأنهم حينئذ يلحقونهم بنسبهم (٦٤) .

ويبدو إن طبيعة حياة تلك الآماء القاسية قد أوْجِدَ سلباً على سلوك أبنائّهن السود ، وكان من الطبيعي أن تكون علاقة هؤلاء الأغربة بأمهاتهم أقوى من صلتهم بإبائهم ، وقد نسبوا أكثرهم اليهنّ ، كأبن السلكة (٦٥) ، و " أبن زبيبة"(٦٦)، و" ابن ندبة " (٦٧) ، وغيرهم ، وهي ظاهرة العصبية النسائية في حياة الأغربة ومردّ هذا بلا شك إلى إنكار آبائهم فهم منذ أول حياتهم نشأوا في رعاية وحنان أمهاتهم، فلا يرون لهم أحداً سواهنَّ ، فتعصبوا لهنّ وتعصبن لهم (٦٨) .

وأحيانا كانوا العرب يستولدون السبايا ، وبعضهم كان يعتقهن ويتخذهن زوجات ، ولكن السبايا ماكن لينسينَ قومهنَ فهن وأن طال العهد يرغبن بالرجوع، لأن العربية حرة أبية لا تتحمل السباء والاهانةِ لها ، فقد أورد ابو الفرج الاصفهاني في أخباره عن عروة بن الورد فقد أصاب في أحدى غزواته امرأة(٦٩)، وقد تزوج منها ، وأنجبت اولاداً منه ، ولكنها رجعت إلى قومها على

الرغم من مكثها عنده زماناً (٧٠) ، علماً أن أنفة المرأة من السبي ليس دليلا على سوء معاملة العرب للسبايا ، فقد كانوا يكرمونهن ، ويخلطونهن بنسائهم إلا في حالات قليلة يتخللها الحقد والتشفي (٧١) .

وقد تمرّد هؤلاء الأغربة بسبب النسب غير الشريف واللون الأسود ، و نظرة المجتمع إليهم نظرة ظالمة ، وخاصة أن غالبية الصعاليك كانوا من العبيد أو من أولاد الأماء الحبشيات السود مثل تأبط شراً الذي كان نسبه غير دقيق (٧٢) ، والشنفرى ، والسليك بن السلكة (٧٣)، وغيرهما من الذين قسا المجتمع عليهم فنبذهم ونبذهم آباؤهم أيضاً ولم يلحقوهم بهم لعار ولادتهم في رأيهم ، ثم ضاعف المجتمع من جرمه إزاء هذه الطائفة ، فأطلق عليهم أغربة العرب (٧٤) .

وكان الإحساس بالظلم حاداً عند هؤلاء السود في عصر ما قبل الإسلام ، وذلك لأنهم كانوا طائفة محرومة ومهانة ، ولأنهم كانوا يعاملون بعنف ، وهكذا عاشوا على هامش هذا المجتمع طبقة فقيرة ومهانة وموسومة في الوقت نفسه بالسواد (٧٥) ، الذي كان يلاحق حتى الشجعان منهم ، وعلى الرغم من كون بعضهم حامي القبيلة فقد ظلت كلمة ابن السوداء تلاحقه حتى وهو عائد من الحرب بالانتصار" والله ما نصر الناس إلا هذا ابن السوداء " (٧٦) ، لذلك فأن عقدة اللون – كما أوضحنا في العامل النفسي – كانت وراء أشياء كثيرة في المجتمع العربي ووراء المطالبة المبكرة بالعدل الاجتماعي (٧٧) .

ويشير احد الباحثين إلى إن هناك عوامل عدّة وراء تصعلك هؤلاء الأغربة العرب التي كانت تدفع أصحابها إلى أي مسلك ، منها : أزدراء قومهم لهم ولانتقاص أهلهم من شأنهم وعدم اعتراف آباؤهم ببنونتهم لهم لكونهم أبناء أماء ولفقرهم ولظلم المجتمع لهم وعدّهم طبقة مملوكة – هم والحيوان سواء بسواء- وليس لأحدهم من جسمه وأهله ونسله ، وكل ما يملك وكل ما يحصل عليه ملك لسيده ، ومن خالف أمره جاز لسيده قتله ، ولسيده حق الاستمتاع بمملوكته من غير عائق أو شرط (٧٨) ، وهذا مما جعل بعض هؤلاء الأغربة يهرب

من سيده ، فراراً من ظلمه لينظمَّ إلى الصعاليك ، وكانت الصعلكة اقرب هذه السبل إليهم ، وليكون عصابة تلجأ إلى الجبال والكهوف تهاجم المارّة والأحياء لتحصل على ما تعيش به (٧٩) .

ان خطورة هؤلاء الأغربة جاءت لأنهم بدأوا ينظمون إلى عصابات قطاع الطرق من الصعاليك ومن أبناء الطوائف الأخرى ، حيث يشير ابن سعد إلى أن الرسول (ﷺ) قد كتب لجماعة منهم في جبل تهامة (٨٠) ، قد غصبوا المارة ، وهم خليط من قبائل شتىّ ، ولا سيمّا من فرَّ من سادته من العبيد ، كتابا فيه " أنهم أن أمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، فعبدهم حرّ ومولاهّم محمد (ﷺ) ومن كان منهم من قبيلة لم يرد إليها ، وما كان من دم أصابوه أو مال أخذوه فهو لهم وما كان لهم من دين في الناسِ ردّ إليهم ولاظلم عليهم ولا عدوان " (٨١) .

ويعد ضألة النسب عامل كبير في تحديد حياة هؤلاء الأغربة (٨٢) ، وكان تأبط شرّاً الذي يعد أحد أغربة العرب مثلهُ في ذلك عنترة وغيرهما ، فكان لابدّ له من التعويض عن ضآلة النسب في عصر ما قبل الإسلام فكان عليه أن يتصعلك ، ومثلهُ كان السليك وأقرانه من أبناء الإماء الحبشيات ، فأراد بالتمادي في إظهاره القوة أن يعوّض شعوره بهذا النقص الاجتماعي وبصعلكته وتمرده للأنتقام من المجتمع لوضعه هذه الفواصل غير المنطقية بينه وبين أبناء الحرائر (٨٣) .

ونادراً ما يكون الصعاليك عربيّاً حرّاً ، فالصعاليك أغلبهم من طبقة العبيد أو من الموالي سواء أكانوا عبيداً واعتقوا أم خلعاء شذّاذاً ففقدوا صلتهم بقبائلهم ، وقد كان اللون الأسود عنصرا موجوداً في بعضهم كالسليك ، وتأبط شراً ، والشنفرى وغيرهم ، يذكر أصحابه بعبوديتهم ، فيجتمع الإحساس الحاد بذل الرق مع الشعور بالفقر ، ويشتد الإغراق في تطور ظلم المجتمع لهذه الطائفة التي تريد أن تعيش كما يعيش بقية الناس ولكن المجتمع لا يمكّنهم من ذلك (٨٤) .

ومما لا شك فيه أن هناك الكثير من هؤلاء الصعاليك قد عانوا من هذه الظروف نفسها وربَّما أشد منها ، غير أنه لم يحظ بعناية التاريخ منهم ، إلا

أولئك الذين كانوا مثار أعجاب المجتمع ، وعبّر عن هذا الواقع السليك بن السلكة بقوله:"أني لوكنت ضعيفاً لكنت عبداً ، ولو كنت امرأة لكنتُ أمة ، اللهم أعوذ بك من الخيبةِ ، وأما الهيبةُ فلا أهابُ أحداً " [٨٥] ، لذلك فهؤلاء قد فرضوا أنفسهم على التاريخ بما أوتوا من مواهب ومقومات حيّة ومتحركة [٨٦] .

واغلب الظن أن شخصاً كعنترة بن شداد ما كان الحاجز بينه وبين الصعلكة سوى اعتراف أبيه بنسبه ، فأن عنترة كان يملك من القوة والأباء والنفور من الهوان ما يملكه أقوياء الصعاليك فقد مرّ عنترة قبل تحريره بالظروف النفسية التي يمر بها الاغربة والأسرى [٨٧] ، الذين تحولوا إلى صعاليك ، فلو لم يعترف أبوه بنسبه ، فمن المرجح أنه لم يكن يرضخ للذل والهوان مع ما في نسبه من مقومات العزّة والأنفة ، ولم يكن حينئذ أمامه للهروب من وضعه الاجتماعي والخروج ألا الصعلكة ، ولكنه لم ينظم إليهم وأن كان متعاطفاً معهم [٨٨] ، ولم تكن الفرصة التي أتبعت لعنترة بالتي تتاح لكل أولئك الأغربة الذين كان يناصبهم المجتمع العربي قبل الإسلام [٨٩] .

وقد رفضت طائفة الأغربة تلك الحياة الهامشية ، حيث كان منهم مَن تمرَّد على ذلك الوضع الاجتماعي الذليل المحتقر الذي عليه ، لأن لديه من القوة النفسية مما يجعله يرفض قبوله ومن القوة الجسدية ما يمكنه من رفع راية العصيان في وجه هؤلاء السادة ، حيث يصفهم الثعالبي أنهم كانوا " سودان شجعان "[٩٠]، ويصف ابو الفرج الاصفهاني أن تأبط شرّاً كان " اللص الشجاع " [٩١] .

وقد خرج هؤلاء الاغربة الأقوياء على أوضاع القبيلة ، ورفضوا الحياة الذليلة التي فرضتها عليهم وخرجوا من حماها إلى الحياة بعد أن وسمتهم الطبيعية بذلك اللون الذي يعيبه مجتمعهم ، ليشقوا طريقهم في الحياة بالأسلاب الذي يضمن لهم حياة كريمة حرة تعتمد على القوة الجسدية في سبيل الحصول على الحقّ ، ومن هؤلاء الاغربة من كانت قبائلهم لا تكاد تعترف بهم بل تكاد تنكر

صلتها بهم ، فلم يكن هناك أذن ما يوجب حرصهم على تلك العصبية القبيلة لأنها مرفوضة من جانب القبيلة (٩٢) .

ومع ذلك فقد يبدي احد هؤلاء الاغربة امتيازاً في ناحية من النواحي ، فتشعر القبيلة أنها أمام فرد تستطيع أن تنتفع به ، وتعمل القبيلة على تقريبه من مركز الدائرة ، يقوم بدوره في أعمال القبيلة الأساسية ، كما حدث إلى عنترة(٩٣).

وقد كان الاغربة يمدُّون حركة الصعلكة بأعداد كبيرة من الصعاليك المتمردين على العبودية تعبيراً عن موقف الرفض والاحتجاج من طبقة العبيد على هذا المجتمع المؤمن بعنصرية جنسية متأصلة في دمائه ، لذا وهب بعضهم حياته لحركة الصعلكة في عصر ما قبل الإسلام كتأبط شرّاً (٩٤) ، وعاش بعضهم في أعماق الشعب العربي أسطورة شعبية تمتزج فيها الحقيقة والخيال ويختلط فيها الواقع بالوهم ، وتلتحم فيها شخصية العبد الأسود المتمرِّد والثائر على وضعه الاجتماعي ، الطامع إلى حقّه في الحرية والمساواة بشخصية قاطع الطريق الذي لا يرى إلا الغزو والإغارة والسلب والنهب وسفك الدماء طريقاً للحياة وأيضا للانتقام ، كالشنفرى وغيره (٩٥) .

وأن أحساس هؤلاء الاغربة بلونهم الأسود الذي أتخذ طابع الندب على حظوظهم التعيسة وما كانوا يرون أنفسهم وأهلهم يهانون ، ألا أنهم كانوا لا يملكون إلا أن يكونوا صوت احتجاج على الحياة من حولهم وعلى مأساتهم نفسها ، ولم يبقَ أمامهم إلا الصعلكة إلى حد رفع السلاح بوجه المجتمع الذي يعيشون فيه ، وبعبارة أدق الذي يعيشون على حافته (٩٦) ، كما حدث للسليك بن السلكة ، وهو يرى خالاته ومن ينتمي إليهم يقمن بعملية الحلب والخدمة إلى حد القول بأن هذا أشاب الرأس في كل يوم ، من دون إن يجد عنده ما يمكنه من دفع ذلك الذل والهوان عنهم (٩٧) .

وتشير أخبار هؤلاء الاغربة إلى أنهم قد طرقوا كلَّ أبواب العنف والمغامرة والقوة في سبيل أن يجعلوا لأنفسهم وجوداً ضمن قبائلهم لأن القبيلة كانت تنكر على هؤلاء من كانت أمهاتهم سوداً أن يعبثوا وسطهم ، فاندفعوا في طريقٍ حُفَ بالمخاطر ، لا يرفع شأنهم غير جرأتهم وأقدامهم ، فأما العاجزون منهم وذو الهّمم الضعيفة ، فكانوا يبتلعون أحزانهم ، ثم يظلون يجترونها حتى يدركهم الموت أو يدركوه من دون القدرة على كسر هذا القيد أو مهربٍ من هذا السجن الاجتماعي (٩٨) .

وكان أمام الأغربة طريقان احدهما : وهو طريق القوة في أي صورة من صورها ، فأن اعترفت القبيلة بهذه القّوة ورغبت في الاستفادة منها ، أصبح هذا الغراب فرد من القبيلة ، والآخر: وهو طريق الصعلكة وهو من اقرب الطرق وأن لم يكن أيسرها ، ألا انه أوسع مجالاً أمام الصعلوك لتحقيق أهدافه ، كما فعل السليك بن السلكة وغيره (٩٩) .

لقد أنظَّمت طائفة الأغربة إلى جانب طائفة الصعاليك ، ليشتركوا جميعاً في العمل ضد المجتمع الذي فقدوا توافقهم معه ، أما لأنه تخلى عن رعايتهم كما في طائفة الغرباء ، وأما لأنه تخلى عن حمايتهم كما في الخلعاء الشّذاذ ، وأن هؤلاء الاغربة والخلعاء كانوا من قبائل شتّى وقد اجتمعوا في عصابات من صعاليك العرب كافرين بالعصبية القبلية مؤمنين بالعصبية المذهبية قوّمها الغزو والإغارة والسلب والنهب ، معتمدين على قوّتهم في سبيل العيش ، شأنهم في ذلك شأن المجتمع الذي يعيشون فيه .

الخاتمة

لم يكونوا الصعاليك طائفةً واحدة ، بل كانوا يتكونون من طوائف عدة ، وذلك بحكم البيئة الجغرافية ، والأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ، فضلاً عن

الأحوال السياسية التي عملت في نشوء واستمرار طوائف الصعاليك ، حيث إن تنوع تلك الظروف أدى إلى تنوع تلك الطوائف .

لقد كانت طائفة الغرباء واحدة من بين ثلاث طوائف يتألفون منها الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، فكانت طائفة الغرباء من أبناء الآماء الحبشيات السود ممن نبذهم أباؤهم ، ولم يلحقوهم بهم لعار ولادتهم ، فكانوا يشركون أمهاتهم في سوادهم فسموا بأغربة العرب ، وطائفة الخلعاء (الشذاذ) ، الذين خلعتهم قبائلهم لكثرة جناياتهم ، وطائفة لم تكن من الخلعاء ، و من الآماء الحبشيات أنما كانوا من الفقراء الذين احترفوا الصعلكة احترافاً.

وطائفة الصعاليك الغرباء كانوا ضمن طبقة العبيد التي كانت واحدة من طبقات المجتمع العربي قبل الإسلام التي تقع في أدنى طبقات المجتمع القبلي ، إذ كانوا يقومون بالخدمة التي يأنف الإنسان الحّر من ممارستها كالحلب والصر، لذا كانت طائفة أغربة العرب طائفة محرومة في المجتمع العربي الارستقراطي ، وكانت حياتهم سلسلة من الذل ، لكونها تقوم على خدمة العرب الصرحاء علاوة على تكليفهم بالرقص والغناء فضلاً عن المسبَّة والعار بالسواد ، فكثير ما كان مَسبّة يُعيرَّ بهم آباؤهم ، ومرد ذلك إلى ظاهرة اللون .

وقد تمرّد هؤلاء الأغربة بسبب النسب غير الشريف واللون الأسود ، و نظرة المجتمع إليهم نظرة ظالمة ، وخاصة ً أن غالبية الصعاليك كانوا من العبيد أو من أولاد الإماء الحبشيات السود الذين قسا المجتمع عليهم فنبذهم ونبذهم آباؤهم أيضاً ولم يلحقوهم بهم لعار ولادتهم في رأيهم ثم ضاعف المجتمع من جرمه إزاء هذه الطائفة ، فأطلق عليهم أغربة العرب.

Abstract

The saaleek were not castes one but were from many geoup because man-y reasons as the Economical settings , Geographical and social environment , as well as political situation that making in

growth and development this seelaak groups , where as various that castes

The strangers caste were one from among three castes that consist of the Sa- aleek in Arabic per- Islamic period the strangers caste were consist of sons bondmaid Happesh black whereof throw away fathers them whom not to follow them , and disso iutes caste (abnomales) whom deposition tribes them for numerou serious crime , and castes were not from strangers or sons bondmaid but were from pores whom profession the Al- Seelaak professionalism

The strangers caste were included the slaves class that were one from classes Arab social in Arabia in the pre-Islamic period which be located in low caste of the social , so they were making with servant which refuse from nobleman make as milk , wrap up , so the strangers Arab castes were miserable caste in Arab social aristocratic.

The strangers caste life them as series from humbleness which were making servants Arab frankers as well as instruct them with dance , singing as well as the swearword and shame with black that because everments colures , so they disobey social.

هوامش البحث

(١) ضيف ، شوقي، تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي،ط٨،(دار المعارف، القاهرة : ١٩٧٧م) ،ص١٧٥؛ خليف، يوسف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي،ط٣،(دار المعارف، القاهرة: ١٩٩٦م)،ص٧٥ وما بعدها.

(٢) عطوان ، حسين ، الموسوعة التاريخية للعصرين الأموي والعباسي - الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول - ، (دار الجيل ، بيروت : ١٩٧٢م) ، مج٢ ، ص٥٥ ؛ النجار، محمد حبيب، حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي ،(دار الإنماء، الكويت : د.ت)،ص٣٥ وما بعدها؛ وائل ديوب، حركة الصعلكة والنزعة الاجتماعية –الاشتراكية من الشعراء الصعاليك إلى القرامطة،(مجلة المعرفة، العدد/ ٤٠٧، السنة/٣٦،دمشق: ١٩٩٧م)، ص٦١.

(٣) ضيف ، تاريخ الأدب ، ص١٧٥ ؛ خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص٥وما بعدها.

(٤) علي ، محمد كرد ، الإسلام والحضارة العربية ، ط٣ ، (مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة : ١٩٧٨م) ، ج١ ، ص١٣٤ ؛ نور الدين ،حسين جعفر، موسوعة الشعراء الصعاليك – الصعلكة والشعر في الميزان،ط١،(دار إرشاد برس للطباعة، بيروت: ٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص٢٦٨؛ النجار ، حكايات الشطار ، ص١٩.

(٥) وهو عبد بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة القرشي ،أحد الاجواد المشهورين في الجاهلية ، وكانت له جفنه يأكل منها الطعام القائم والراكب ، وهو الذي خاطبه أمية بن أبي صلت بأبيات اشتهر فيها :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك؟ إن شيمتك الحياء

ينظر : ابن سلام الجمحي، محمد بن سلام (ت:٢٣١هـ/٨٤٥م) ، طبقات فحول الشعراء،شرح: محمود محمد شاكر،ط١،(دار المدني،جدة:١٩٨٠م) ،ج١،ص٢٦٥ ؛ ابن حبيب،محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت:٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر،(منشورات المكتب التجاري،بيروت:د.ت) ، ص١٣٧ ؛ البغدادي،عبد القادر بن عمر(ت:١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، خزانة الأدب ولب لباب لسن العرب،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(مكتبة الخانجي،القاهرة:١٩٩٧م)، ج٨ ، ص٣٦٦ ؛ الزركلي، خير الدين، الإعلام- قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط١٦،(دار العلم للملايين، بيروت: ٢٠٠٥م)، ج٤ ، ص٧٦.

(٦) أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود ، الإكليل ، تخريج : الأب أنستاس ماري السكرملي البغدادي ، (دار السلام ، بغداد : ١٩٣١م) ، ج٨ ، ص١٨٤.

(٧) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية،ط١،(مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٦٦م) ،ج٢،ص٢١٧ ؛ ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت : ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، ط١ ، (دار إحياء الكتب العربية : بيروت : ١٩٦٣م) ، ج٢ ، ص٢٠٢.

(٨) خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص٥٧ ؛ ضيف ، تاريخ الأدب ، ص٣٧٥.

(٩) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٥ ، ص٤٤٥.

(١٠) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م)، الحيوان ، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود،ط٢،(دار الكتب العلمية ، بيروت:٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٣٧١.

(١١) وهو الطائر المعروف ، والجمع غربان وأغربة ، والغربيب : الأسود ، كما يعبِّر عنه الشاعر بقوله :

مالكم لم تدركوا شنفرى وانتم خفاف مثل أجنحة الغراب

ينظر : ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م) ،جمهرة اللغة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت:٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٣٣٢؛ الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل(ت:٥٠٣هـ/١١٠٩م)،محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء،تهذيب: إبراهيم زيدان،(مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة :١٩٠٢م) ,ج٤،ص٦٧٢.

(١٢) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، لطائف المعارف ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، وحسن كامل الصيرفي ، (دار أحياء الكتب العربية ، بيروت : ١٩٦٠م) ، ج٢ ، ص١١٢.

(١٣) الجاحظ ، الحيوان ، ج١ ، ص٣٧٢ .

(١٤) ابن سيده،أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي(ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المخصص،(دار الكتب العلمية،بيروت:د.ت) ، ج٧ ، ص١٥١ ؛ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل مكرم الأنصاري(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ،(دار بيروت، ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت:١٩٥٦ م) ، مج١ ، ص٦٤٧ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(١٥) الثعالبي، ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،شرح وتعليق:خالد عبد النبي،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت:٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص١٠٦ ؛ الزبيدي، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني(ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري،(دار الفكر،بيروت :١٩٩٤م)، ج٢ ، ص٢٨٢.

(١٦) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٢،(دار الشؤون الثقافية، بغداد: ١٩٩٣م) ج٧ ، ص٤٥٤.

(١٧) السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر (ت : ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق وشرح : فؤاد علي منصور ، ط١، (دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة : د. ت) ، ج٢ ، ص٤٣١ ؛ البغدادي خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(١٨) وهو عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد العبسي ، أشهر فرسان العرب في عصر ما قبل الإسلام ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، وهو من أهل نجد ، أمه حبشيه أسمها زبيبة ، سري السواد إليه منها ، وكان من أحسن العرب شيمة ، وأعزهم نفساً ، وفي شعره رقة وعذوبة ، شهد حرب داحس والغبراء ، وعاش طويلاً ، اختلفوا فيمن قتله ، فيقال الأسد الرهيص ، أو جبار بن عمرو الطائي سنة (٢٢ق.هـ/٦٠٠م) ، ينظر : الآمدي،الحسن بن بشر بن يحيى (ت:٣٧٠/٩٨٠م)، المؤتلف والمختلف،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،(دار أحياء الكتب العربية،القاهرة:١٩٦١م)، ص١٥٣ ؛ ابن حزم،أبو محمد علي بن محمد بن سعيد الأندلسي(ت:٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب،ط ٢،(دار الكتب العربية،بيروت:٢٠٠٣م) ، ص٤٠٠ ؛ البدوي ، خليل ، عظماء ومشاهير ، (دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان : ١٩٩٩م) ، ص٢٠٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٩١وما بعدها.

(١٩) ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد القرشي الأموي(ت:٣٥٦هـ/٩٧٦م)، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبد أ.علي مهنا، وسمير جابر،ط٤،(دار الكتب العلمية،بيروت:٢٠٠٢م) ، ج٨ ، ص٢٤٦.

(٢٠) وهو خفاف بن عمير الحارث بن الشريد السلمي ، من مضر ، يعرف بابو خراشه ، شاعر وفارس من أغربة العرب ، كان اسود اللون ، أخذ السواد من أمِّه ندبة ، وعاش زمناً في عصر ما قبل الإسلام ، وله أخبار مع العباس بن مرداس ، ودريد بن الصمة ، أدرك الإسلام واسلم ، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف ، وثبت على إسلامه في الرِّدة ، توفي سنة (٢٠هـ/٦٤٠م) ينظر : الآمدي ، المؤتلف والمختلف ، ص١٥٣وما بعدها ؛ ابن حجر العسقلاني،شهاب الدين احمد بن علي(ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تميز الصحابة،(دار الكتاب العربي، بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٤٣٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٣٠٩.

(٢١) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت: ٢٧٦هـ/٨٧٩م)، المعارف،ط٢،(دار إحياء التراث العربي،بيروت:١٩٧٠م)، ص١٤٢؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(٢٢)وهو السليك بن عمر السعدي التميمي ، والسليك اسمه ، والسلكة أمه ، وأليها ينتسب ، وهي آمه سوداء ويعد من أغربة العرب ، وهو من العدائين ، ويضرب به المثل لسرعته ، فقيل : أعدى من السليك ، ويلقب برئبال ، ويعرف بسليك المناقب ، قتل سنة (١٧ق.هـ

/٦٠٥م) ، على يد أنس بن مالك الخشعمي ، ينظر : ابن قتيبة , الشعر والشعراء ، ص٢٥٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٠ ، ص٣٤٠ ؛ الآمدي ، الحسن بن بشر بن يحيى (ت : ٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، (دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة : ١٩٦١م) ، ص٢٠٢ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص١١٥.

(٢٣) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي(ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب ، ط١،(دار الفكر للطباعة، بيروت : ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص٣١٠ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب ، ج٢ ، ص١١٢وما بعدها.

(٢٤) ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير الفهمي ، من مضّر ، شاعر عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية كان من أهل تهامة ، شعره فحل ، ويقال انه كان ينظر إلى الضبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته ، قتل في بلاد هذيل ، والقي في غار يقال له رخمان ، نحو سنة (٨٠ق.هـ /٥٤٠م) ، ينظر : ابن قتيبة, الشعر والشعراء، ص٢١٢؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ح٢١ ، ص١٤٥ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج٢ ، ص٩٧.

(٢٥) وهو عمرو بن مالك الازدي ، من قحطان ، شاعر جاهلي ، يماني ، من فحول الطبقة الثانية ، من فتاك العرب وعدائيهم ، وهو احد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم ، وهو احد العدائين وقد ضرب المثل فيه قتله بنو سلامان سنة (١٠٠ق.هـ /٥٢٥م) ، ينظر : الاصفهاني, الأغاني ,ج٢١،ص١٤٤ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٣ ، ص ٣٤٣وما بعدها ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج٥ ، ص٨٥ .

(٢٦)حاجز بن عوف بن الحارث الازدي، من صعاليك العرب اللصوص في عصر ما قبل الإسلام،ومن العّدائيين، الذين اشتهروا بسرعة عدّوهم،وهو شاعر جاهلي مقّل، وأحد الصعاليك المغيرين على القبائل العرب، وكان يعّدوا على رجليه عدواً يسبق الخيل، للمزيد،ينظر:ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني،ج١٣،ص٢١١؛ ابن دريد،الاشتقاق،ص٥١٤؛الزر كلي،الإعلام،ج٢،ص١٥٣.

(٢٧) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(٢٨) أبو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٤٦.

(٢٩) علي ، المفصل ، ج٤ ، ص ٥٥٤ وما بعدها.

(٣٠) هو شدّ ضرع الناقة بالصرر - خيط يشد فوق الضرع - ، لئلا يرضعها ولدها ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مج٤ ، ص٤٥١.

(٣١) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٤٨ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(٣٢) متز ، ادم ، الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريده ، ط٤ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : ١٩٦٧م) ، ص٥٣٩ ؛ العسلي، خالد ،محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام(الشورى في العرف القبلي)،أعداد وتقديم: عماد عبد السلام رؤوف،(دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد: ٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص٦٢ ؛ علي ، المفصل ، ج٤ ، ص٥٥٥.

(٣٣) الجاحظ ، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون،(مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٦٤م)، ج٢ ، ص١٧٨.

(٣٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، المقدمة،تقديم وشرح: علي عبد الواحد وافي،ط٢،(لجنة البيان العربي،القاهرة:١٩٦٥م) ، ج١ ، ص٥٠٤.

(٣٥) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج١٣ ، ص٦٥.

(٣٦) ابن منظور ، لسان العرب ، مج٧ ، ص١٢٤.

(٣٧) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، تحقيق: عمر الطباع، (دار الأرقم،بيروت:١٩٩٧م) ، ص٢٥٦ ؛ المبرد ، الكامل ، ج٢ ، ص٣٥٦ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج١١ ، ص١٥٤ .

(٣٨) الرقَ : العبودية ، والرقيق : المملوك ، وسمي العبد رقيقاً لأنهم يرَقون لمالكهم ، ويذلون ويخضعون ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مج١٠ ، ص١٢٤.

(٣٩) حبشَ : وهم من الحبشَ ، وهم جنس من السودان ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مج٦ ، ص٢٧٨.

(٤٠) ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك(ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية،تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون،(دار الفكر، بيروت: د.ت)، ج٢ ، ص١٧١ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت : ١٩٩٦م)، ج١ ، ص٤٨٦ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد عبد المنعم (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)

الروض المعطار في إخبار الأقطار ، (لا.مط ، بيروت : ١٩٨٤م) ، ص٦٤ ، علي ، المفصل ، ج٤ ، ص٥٥٥.

(٤١) دلو، برهان الدين، مساهمة في أعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي،ط١،(دار الفارابي، بيروت:١٩٨٥م) ، ص١٩٩ ؛ علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٦.

(٤٢) عبد الله بن أبي ربيعة ، واسمه عمرو ، وقيل حذيفة ، ويلقب ذا الرمحين ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، يكنى أبو عبد الرحمن ، وكان أسمه بجيراً ، فغيَّره الرسول(ﷺ)، وهو اخو عياش بن أبي ربيعة لأبويه ، أمهما أسماء بنت مخزمة ، وهو والد عمر بن عبدا لله بن أبي ربيعة ، الشاعر المشهور ، مات بعد إن سقط من راحلته قرب مكة ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٢ ، ص٢٩٧ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٢ ، ص٣٢.

(٤٣) الأغاني ، ج١ ، ص٧٤.

(٤٤) علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٥ ؛ وات ، مونتغمري ، محمد في مكة ، (المطبعة العصرية ، بيروت : ١٠٥٢م) ، ص٣١.

(٤٥) ومفردها الضعينة : وهي المرأة ما دامت في هودجها ، وهذا يكون أثناء السفر ، ينظر : الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(ت:٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط،(دار الفكر،بيروت : د.ت) ، ص٢٤٥.

(٤٦) أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي(ت:٣٥٦هـ/٩٧٦م)، الامالي، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت:٢٠٠٢م) ، ج٢، ص٢٧١ ؛ التبريزي،أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت:٥٠٢هـ/١١٠٨م)، شرح ديوان الحماسة لابو تمام،كتابة الحواشي: غريد الشيخ، وضع الفهارس:احمد شمس الدين،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت:٢٠٠٠م)، مج١، ص٣٦٨.

(٤٧) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٢١ ، ص٦٣ ؛ حفني ،عبد الحليم، شعر الصعاليك – منهجه وخصائصه،ط١،(الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة:١٩٨٧م) ، ص٧٤.

(٤٨) أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التميمي البصري (ت : ٢٠٩هـ/٨٢٤م) ، نقائض جرير والفرزدق ، وضع حواشيه : خليل عمران منصور ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص١٩٨.

(٤٩) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٢٨١ ؛ المفضل الضبي ، محمد بن يعلي الكوفي (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، أمثال العرب ، تحقيق : أحسان عباس ، ط٢ ،(دار الرائد العربي ، بيروت : ١٩٨٣م) ، ص٦١.

(٥٠) زيد بن حارثة بن شرحبيل الكبي ، صحابي ، أختطف في الجاهلية صغيراً ، واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى الرسول (ﷺ) حين تزوجها ، فتبناه النبي(ﷺ) قبل الإسلام ، واعتقه ، وكان يُحبِّه ويقدَّمه ، وزوَّجه بنت عمه ، وهو من أقدم الصحابة إسلاما وجعل له الاماراة في غزوة مؤته ، فاستشهد بها سنة (٨هـ/٦٢٩م) ، ينظر : ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم الشيباني(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تصحيح: عادل أحمد الرفاعي،ط١،(دار إحياء التراث العربي،بيروت١٩٩٦م)، ج٢ ، ص٣٣٥ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٢ ، ص٣٠٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص٥٧.

(٥١) صهيب بن مالك ، من بني النمر بن قاسط ، وهو صحابي من أرمى العرب سهماً ، وله بأس ، وهو احد السابقين إلى الإسلام ، وكان أبوه من أشراف الجاهلية ، وكانت منازل قومه في الموصل ، وفي غارات الروم على ناحيتهم فسبوا صهيباً وهو صغير ، فنشأ بينهم ، فكان الكن ، واشتراه منهم أحد من بني كلب وقدم به إلى مكة ، فأبتاعه عبد الله بن جدعان ، ثم أعتقه ، ثم اسلم ، وشهد بدراً ، توفي بالمدينة سنة (٣٨هـ/٦٥٩م) ، ينظر : ، ابن سعد ، محمد بن منيع الهاشمي البصري(ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى،تحقيق: محمد عبد القادرعطا ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت:١٩٩٠م)، ج٣ ، ص١٦٩وما بعدها ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت : ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، دراسة و تعليق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت : ١٩٩٦م) ، ج١٤ ، ص٢٠٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص٢١٠.

(٥٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٤٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص٢٢٤ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٢ ، ص٣٦٤.

(٥٣) زيدان، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي،(دار الهلال، القاهرة ١٩٣٥م) ، ج٤ ، ص٢٠ ؛ نافع ، محمد مبروك ، تاريخ العرب – عصر ما قبل الإسلام ، ط٢، (مطبعة السعادة ، القاهرة : ١٩٥٢م) ، ص٧٨ ؛ علي ، المفصل ، ح٧ ، ص٤٥٤.

(٥٤) حفني ، شعر الصعاليك ، ص٤ ؛ دلو ، جزيرة العرب ، ص١٨٢.
(٥٥) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج١٨ ، ص٨٣ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٨٢.
(٥٦) ابن منظور ، لسان العرب ، مج١٣ ، ص٤٣١.
(٥٧) المنمق في إخبار قريش ، تصحيح وتعليق : خورشيد احمد فاروق ، ط١، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد : ١٩٦٤م) ، ص٣٠٦ ؛ المحبر ، ص٥٤.
(٥٨) المبرد ، الكامل ، ج٢ ، ص٣٠٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٨ ، ص٥٨٣ .
(٥٩) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٤٨ ؛ الهاشمي ، علي ، المرأة في الشعر الجاهلي ، (مطبعة المعارف ، بغداد : ١٩٦٠م) ، ص٢٤٩.
(٦٠) وهم الأباعد ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مج١ ، ص٦٤٦.
(٦١) البغدادي ، خزانة الادب ، ج١ ، ص١٢٨ ؛ ضيف ، من المشرق والمغرب في الادب ، (الدار المصرية ، القاهرة : ١٩٩٨م) ، ص٢٢.
(٦٢) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين(ت:٢٧٥هـ/٨٨٨م)، شرح أشعار الهذليين،تحقيق: عبد الستار احمد فرج،(مطبعة المداني،القاهرة : ١٩٦٥م) ، مج١ ، ص٤٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٨ ، ص٥٨٣.
(٦٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٤٦ ، خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص٤٠.
(٦٤) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص١٣٠ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٩.
(٦٥) الأصمعي،أبو سعيد عبد الملك بن قريب(ت:٢١٦هـ/٨٣١م)، فحولة الشعراء،شرح وتحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي،وطه محمد الزيني ، ط١،(المطبعة المنيرية بالأزهر، القاهرة:١٩٥٣م) ، ص٢٧ ؛ الفيروآبادي ، تحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غير أبيه ، تحقيق : محمد صالح الشناوي ، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٠م) ، ص٧٥ ؛ السيوطي ، المزهر ، ج٢ ، ص٤٣١.
(٦٦) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.
(٦٧) ابن حبيب ، كنى الشعراء وألقابهم ، تحقيق : محمد صالح الشناوي ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٠م) ، ص٣٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج١٨ ، ص٨٣.
(٦٨) خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص١١٤.

(٦٩) وهي امرأة من بني كنانة ، واسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، وكان عروة قد أغار عليهم ، فأصابها منهم ، وكانت بكرا فأعتقها ، واتخذها لنفسه ، فمكثت عنده بضعة عشر سنة ، وولدت له ولداً ، وهو لا يشك في أنها ارغب الناس فيه ، وقد خيرها بينه وبين قومها ، فاختارت قومها ، ينظر : ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٣ ، ص٧٤ ؛ العاملي ، زينب يوسف فواز ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت : د،ت) ، ص٣٤٩وما بعدها.

(٧٠) الأغاني ، ج٣ ، ص٧٤.

(٧١) ابن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي (ت : ٥٨٤هـ/١١٨٨م) ، المنازل والديار ، تحقيق : مصطفى حجازي ، (دار إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة : ١٩٦٨م) ، ص٩٤وما بعدها.

(٧٢) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ج٢١ ، ص١٤٥.

(٧٣) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٢٥٦ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٥ ، ص٤٤٥.

(٧٤) الجاحظ ، الحيوان ، ج١ ، ص٣٧١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، مج١ ، ص٦٤٦.

(٧٥) الحوفي، احمد محمد، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط٥، (دار نهضة مصر، القاهرة : ١٩٧٢م)، ص٢٧١ ؛ هدارة ، محمد مصطفى ، دراسات في الشعر العربي تحليل ظواهر أدبية وشعراء ، (دار المعارف، الإسكندرية : ١٩٧٠م) ، ص٤.

(٧٦) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٨ ، ص٢٤٨.

(٧٧) بدوي ، عبده ، الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي ، (المكتبة العربية ، القاهرة : ١٩٧٣م) ، ص٢٢٤.

(٧٨) علي ، المفصل ، ج٤ ، ص٥٥٥.

(٧٩) حفني ، شعر الصعاليك ، ص٧٦.

(٨٠) قطعة من اليمن ، وهي جبال مشتبكة أولها في البحر القلزم ، ومشرفة عليه وحدودها في غربيها بحر القلزم ، وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب إلى الشمال ، وطول أرض تهامة من الشرجة إلى عدن على الساحل اثنتا عشرة مرحلة ، وفي شرقيها مدينة صعده وجرش ونجران ، وفي شمالها مكة وجدة ، وفي جنوبها صنعاء نحو عشرين مرحلة ، ينظر : البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت:٤٧٨هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق وتقديم : جمال طلبه ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت

: ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص١٣ ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان إرشاد الأريب إلى معرفة الاريب ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١،(دار الغرب الإسلامي ، بيروت : ١٩٩٣م) ، ج٢ ، ص٧٤.

(٨١) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢١٣.

(٨٢) السيوطي ، المزهر ، ج٢ ، ص٣٦٨.

(٨٣) ابن حبيب ، المحبر ، ص٣٠٨ ؛ المبرد ، الكامل ، ج١ ، ص٣١٠ ؛ الآمدي ، المؤتلف والمختلف ، ص٢٠٢.

(٨٤) هدارة ، دراسات في الشعر ، ص٤وما بعدها.

(٨٥) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٢٦٥ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب ، ج١ ، ص١٠٦ ؛ ثويني، حميد ادم ، وكامل سعيد عواد ، السليك بن السلكة – أخباره وأشعاره – ، ط١،(مطبعة العاني، بغداد : ١٩٨٤م) ، ص١٣.

(٨٦) عبد الحميد ، سعد زغلول ، في تاريخ العرب قبل الإسلام ،(دار النهضة العربية ، بيروت : ١٩٧٦م) ، ص٣٥ ؛ حفني ، شعر الصعاليك ، ص٧٦.

(٨٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط٤، (دار الكتب العلمية ، بيروت: ٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٤٦٠.

(٨٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص١٤٨ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١ ، ص١٢٨.

(٨٩) خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص١١٢ ؛ إمام، زكريا بشير، مكارم الأخلاق عند العرب قبل الإسلام ، ط١،(المكتبة الوطنية السودانية ، الخرطوم : د.ت)، ص٥٤ ؛ أديب فرحات " عنترة الحقيقي" ، (مجلة العرفان ، مج/٢ ، بيروت : ١٩٦٤م) ، ص٢٠٥.

(٩٠) لطائف المعارف ، ص٨٧.

(٩١) الأغاني ، ج٢١ ، ص١٤٨.

(٩٢) التبريزي ، شرح ديوان الحماسة ، مج١ ، ص٦٠ ؛ خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص١١٧.

(٩٣) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص١٣٠ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٣٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج١ ، ص٣٩١وما بعدها.

(٩٤) ابو الفرج الاصفهاني الأغاني ، ج٢٠ ، ص٣٧٩وما بعدها.

(٩٥) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٢٥٦ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ج٥ ، ص٤٤٥.

(٩٦) بدوي ، الشعراء السود ، ص٢٢٤ ؛ خليف ، الروائع من الأدب العربي الإسلامي ، ط١ ، (المجلس الأعلى للثقافة ، بيروت : ٢٠٠١م) ، ص٤٤٢.

(٩٧) المبرد ، الكامل ، ج١ ، ص٣١٠ ؛ ثويني ، السليك بن السلكة ، ص١٣.

(٩٨) خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص٧٢ ؛ القره غولي ، سلمان داود ، و جبار تعبان جاسم ، شعر تأبط شراً ، (مطبعة الآداب ، النجف : ١٩٧٣م) ، ص١٩.

(٩٩) المرصفي ، سيد بن علي (ت : ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م) ، رغبة الأمل من كتاب الكامل ، ط١ ، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة : ١٩٢٨م) ، ج٥ ، ص١٧ ؛ التبريزي ، شرح ديوان الحماسة ، ج١ ، ص٣٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا:- المصادر

١ – ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم الشيباني(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،

– أسد الغابة في معرفة الصحابة، تصحيح: عادل أحمد الرفاعي،ط١،(دار إحياء التراث العربي،بيروت١٩٩٦م)

– الكامل في التاريخ،تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي،ط٤،(دار الكتب العلمية،بيروت:٢٠٠٣م)

٢– ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت:٦٠٦هـ/١٢٠٩م)

– النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق: طاهر احمد الزاوي،ومحمود محمد الطناحي،ط١،(دار إحياء الكتب العربية: بيروت:١٩٦٣م).

٥– الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب(ت:٢١٦هـ/٨٣١م).

فحولة الشعراء ، شرح وتحقيق : محمد عبد المنعم الخفاجي، وطه محمد الزيني، ط١،(المطبعة المنيرية بالأزهر، القاهرة : ١٩٥٣م)

– الاصمعيات ، تحقيق : احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، (دار المعارف ، القاهرة : ١٩٦٤م).

٦– الآمدي،الحسن بن بشر بن يحيى (ت:٣٧٠/٩٨٠م)

- المؤتلف والمختلف،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،(دار أحياء الكتب العربية،القاهرة:١٩٦١م).
٧- البغدادي ،عبد القادر بن عمر(ت : ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)
- خزانة الأدب ولب لباب لسن العرب،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(مكتبة الخانجي ، القاهرة : ١٩٩٧م).
٨- البكري، ابوعبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت : ٤٧٨هـ/١٠٩٤م)
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق وتقديم : جمال طلبه ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٨م)
٩- البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت : ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
- أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت : ١٩٩٦م).
١٠- التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني(ت : ٥٠٢هـ /١١٠٨م)
- شرح ديوان الحماسة لابو تمام،كتابة الحواشي: غريد الشيخ،وضع الفهارس:احمد شمس الدين ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٠ م) .
١١- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت :٤٢٩هـ/١٠٣٧م)
- لطائف المعارف، تحقيق : إبراهيم الابياري ، وحسن كامل الصيرفي ، (دار إحياء الكتب العربية ، بيروت : ١٩٦٠م).
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، شرح وتعليق : خالد عبد النبي ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٥م).
١٢- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت : ٢٥٥هـ/٨٦٨م)
- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الخانجي ، القاهرة : ١٩٦٤م).
- الحيوان ، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود، ط٢، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٣م).
١٣- ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت : ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)
- المنمق في إخبار قريش، تصحيح وتعليق : خورشيد احمد فاروق ، ط١،(مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد : ١٩٦٤م).

- كنى الشعراء وألقابهم ، تحقيق: محمد صالح الشناوي، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت: ١٩٩٠م).
- المحبر،(منشورات المكتب التجاري، بيروت : د.ت) .
١٤- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي (ت : ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)
الإصابة في تميز الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : د.ت).
١٥- ابن حزم ، أبو محمد علي بن محمد بن سعيد الأندلسي(ت : ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م)
- جمهرة انساب العرب ، ط ٢،(دار الكتب العربية ، بيروت : ٢٠٠٣م).
١٦- الحميري، أبو عبد الله محمد عبد المنعم (ت : ٧٢٧هـ /١٣٢٦م)
- الروض المعطار في إخبار الأقطار ، (لا.مط ، بيروت : ١٩٨٤م).
١٧- ابن حيان ، أبو حاتم محمد بن احمد التميمي البستي(ت : ٣٥٤هـ/٩٦٥م)
- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: مجدي بن منصور الثوري ، (دار الكتب العلمية ، بيروت:١٩٩٥م).
١٧- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨هـ /١٤٠٥م)
- المقدمة ، تقديم وشرح : علي عبد الواحد وافي ، ط٢،(لجنة البيان العربي ، القاهرة : ١٩٦٥م) .
١٩- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي(ت :٣٢١هـ /٩٣٣م).
- جمهرة اللغة ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٥م).
٢٠- الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت : ٥٠٣ هـ/١١٠٩م)
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، تهذيب : إبراهيم زيدان ،(مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة : ١٩٠٢م).
٢١- الزبيدي ، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني(ت : ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري ، (دار الفكر، بيروت : ١٩٩٤ م).
٢٢- ابن سعد ، محمد بن منيع الهاشمي البصري (ت : ٢٣٠ هـ /٨٤٤م)
- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادرعطا ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت:١٩٩٠م).
٢٣- السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين(ت : ٢٧٥هـ/٨٨٨م)
- شرح أشعار الهذليين ، تحقيق: عبد الستار احمد فرج ، (مطبعة المداني ، القاهرة : ١٩٦٥م)

٢٤- ابن سلام الجمحي ، محمد بن سلام (ت : ٢٣١هـ/٨٤٥م)
- طبقات فحول الشعراء ، شرح : محمود محمد شاكر، ط١، (دار المدني ، جدة : ١٩٨٠م).
٢٥- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت : ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)
- المخصص ، (دار الكتب العلمية ، بيروت : د.ت).
٢٦- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر(ت : ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق وشرح : فؤاد علي منصور، ط١،(دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة : د.ت) .
٢٧- أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التميمي البصري(ت :٢٠٩هـ/٨٢٤ م)
- ملتقطات من الكتب والمخطوطات ، تحقيق : عادل جاسم البياتي ، (دارجاحظ ، بغداد : ١٩٧٦م).
٢٨- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن عبد الله الشافعي (ت : ٥٧١هـ/١١٧٥م)
- تاريخ دمشق ، دراسة و تعليق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت : ١٩٩٦م).
٢٩- أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم البغدادي(ت : ٣٥٦ هـ/٩٧٦م)
- الامالي ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٢م).
٣٠- أبو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد القرشي الأموي(ت :٣٥٦ هـ /٩٧٦م)
- الأغاني ، شرح وكتابة الهوامش : عبد أ.علي مهنا ، وسمير جابر، ط٤، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ٢٠٠٢ م).
٣١- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(ت : ٨١٧ هـ/١٤١٤م)
- تحفة الأبية فيمن نُسب إلى غير أبيه ، تحقيق : محمد صالح الشناوي ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٠م).
- القاموس المحيط ،(دار الفكر، بيروت : د.ت) .
٣٢- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت : ٢٧٦هـ/٨٧٩م)
- المعارف ، ط٢،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت : ١٩٧٠م).
- الشعر والشعراء ، تحقيق: عمر الطباع ، (دار الأرقم ، بيروت : ١٩٩٧م).
٣٣- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت : ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

- البداية والنهاية ، ط١، (مكتبة المعارف ، بيروت : ١٩٦٦م).
٣٤- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي (ت : ٢٨٥هـ/٨٩٨م)
- الكامل في اللغة والأدب ، ط١،(دار الفكر للطباعة ، بيروت : ١٩٩٨م).
٣٥- المرصفي ، سيد بن علي (ت : ٢٨٥هـ/٨٩٨ م)
- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، ط١، (مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة : ١٩٢٨م).
٣٥- المفضل الضبي ، محمد بن يعلي الكوفي (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)
- أمثال العرب ، تحقيق : أحسان عباس ، ط٢ ،(دار الرائد العربي ، بيروت : ١٩٨٣م).
٣٦- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل مكرم الأنصاري (ت : ٧١١ هـ/١٣١١م)
- لسان العرب ، (دار بيروت ، ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت : ١٩٥٦ م).
٣٧- ابن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي (ت : ٥٨٤هـ/١١٨٨م)
- المنازل والديار، تحقيق: مصطفى حجازي ، (دار أحياء التراث الإسلامي، القاهرة : ١٩٦٨م).
٣٨- ابن هشام ، أبو محمد بن عبد الملك (ت : ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)
- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، وآخرون ، (دار الفكر، بيروت : د.ت) .
٣٩- الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (٣٣٤هـ /٩٤٥م)
- الإكليل ، تخريج : الأب أنستاس ماري السكرملي البغدادي ، (دار السلام ، بغداد : ١٩٣١م).
٤٠- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- معجم البلدان إرشاد الأريب إلى معرفة الأريب ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١،(دار الغرب الإسلامي ، بيروت : ١٩٩٣م).

ثانيا:- المراجع

١- إمام ، زكريا بشير
- مكارم الأخلاق عند العرب قبل الإسلام ، ط١، (المكتبة الوطنية السودانية ، الخرطوم : د.ت).
٢- البدوي ، خليل
- عظماء ومشاهير، (دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان : ١٩٩٩م).
٣- بدوي ، عبده

- الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي ، (المكتبة العربية ، القاهرة : ١٩٧٣م).
٤- ثويني ، حميد ادم ، وكامل سعيد عواد
- السليك بن السلكة - أخباره وأشعاره- ، ط١،(مطبعة العاني، بغداد : ١٩٨٤م).
٥- حفني ، عبد الحليم
- شعر الصعاليك – منهجه وخصائصه ، ط١،(الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة : ١٩٨٧ م).
٦- الحوفي ، احمد محمد
- الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط٥ ، (دار نهضة مصر، القاهرة : ١٩٧٢م).
٧- خليف ، يوسف
- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، ط٣، (دار المعارف ، القاهرة : ١٩٩٦م).
- الروائع من الأدب العربي الإسلامي ، ط١، (المجلس الأعلى للثقافة ، بيروت : ٢٠٠١م).
٨- دلو ، برهان الدين
- مساهمة في أعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي ، ط١،(دار الفارابي، بيروت : ١٩٨٥م) .
- الزركلي ، خير الدين
- الإعلام- قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٦، (دار العلم للملايين ، بيروت : ٢٠٠٥م).
٩- زيدان ، جرجي
- تاريخ التمدن الإسلامي ،(دار الهلال ، القاهرة : ١٩٣٥م) .
١٠- ضيف ، شوقي
- من المشرق والمغرب في الأدب ، (الدار المصرية ، القاهرة : ١٩٩٨م) .
- تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي ، ط٨ ، (دار المعارف ، القاهرة : ١٩٧٧م).
١١- العاملي ، زينب يوسف فواز
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت : د.ت).
١٢- عبد الحميد ، سعد زغلول
- في تاريخ العرب قبل الإسلام ، (دار النهضة العربية ، بيروت : ١٩٧٦م) .
١٣- العسلي ، خالد
- محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام(الشورى في العرف القبلي)، أعداد وتقديم : عماد عبد السلام رؤوف ، (دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد : ٢٠٠٢م).

١٤- عطوان ، حسن
- الموسوعة التاريخية للعصرين الأموي والعباسي -الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول ، ط١، (دار الطليعة ، بيروت : ١٩٧٢م).
١٥- علي ، جواد
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢، (دار الشؤون الثقافية ، بغداد : ١٩٩٣م).
١٦- علي ، محمد كرد
- الإسلام والحضارة العربية ، ط٣،(مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة : ١٩٧٨م).
١٧- متز، آدم
- الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ،نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ط٤، (دار الكتاب العربي، بيروت : ١٩٦٧م).
١٨- نافع ، محمد مبروك
- تاريخ العرب – عصر ما قبل الإسلام ، ط٢، (مطبعة السعادة ، القاهرة : ١٩٥٢م)
١٩- النجار، محمد حبيب
- حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي ، (دار الإنماء ، الكويت : د.ت).
٢٠- نور الدين ، حسين جعفر
- موسوعة الشعراء الصعاليك – الصعلكة والشعر في الميزان ، ط١، (دار إرشاد برس للطباعة ، بيروت : ٢٠٠٧م).
٢١- الهاشمي ، علي
- المرأة في الشعر الجاهلي ،(مطبعة المعارف ، بغداد : ١٩٦٠م).
٢٢- هدارة ، محمد مصطفى
- دراسات في الشعر العربي تحليل ظواهر أدبية وشعراء ، (دار المعارف ، الإسكندرية : ١٩٧٠م) .
٢٣- وات ، مونتغمري
- محمد في مكة ، (المطبعة العصرية ، بيروت : ١٩٥٢م).

ثالثا :- الدوريات

١- أديب فرحات
- عنترة الحقيقي،(مجلة العرفان ، مج/٢ ، بيروت : ١٩٦٤م).
٢- وائل ديوب
- حركة الصعلكة والنزعة الاجتماعية –الاشتراكية من الشعراء الصعاليك إلى القرامطة ، (مجلة المعرفة ، العدد/٤٠٧ ، السنة/٣٦ ، دمشق : ١٩٩٧م).